



تقديم:
خبيب فراح

إعداد:
نادية مهنوت



هل تعلم أن غسالتك وفرنك وميارتك قد دخل في صناعتها
جزئيات من سيارات قديمة ؟ . . هذه الصورة تحكي لنا ماذا
يحدث للسيارات المستهلكة . . فعندما تستهلك السيارة تودع
بمستودع للخردة حيث تؤخذ بطارياتها لإعادة تشغيل الرصاص
الموجود بها ، وكذلك أجزاء أخرى من السيارة لاستخدامها
كقطع غيار . ثم تُسحق السيارة ، ويُعاد تصنيع واستخدام مُلبها
في الصناعات المختلفة . . ويشكل الصلب المأخوذ من
السيارات القديمة ثلث الانتاج الجديد من الصلب في العالم
الآن .



كلنا نعرف أن السمك إذا خرج من الماء فسرعان
ما يموت . ولكن هذا النوع من السمك العجيب من
فصيلة القويون يمضي ثلاثة أرباع وقته تقريبا على
الشاطئ، يمشى وينط ، كما يمكنه أن يتسلق جذور
شجر المنغروف للبحث عن غذائه من الحشرات . .
وهو محتاج من حين لآخر أن يذهب إلى حافة الماء
لملء الخزانات الموجودة في خياشيمه بالماء .



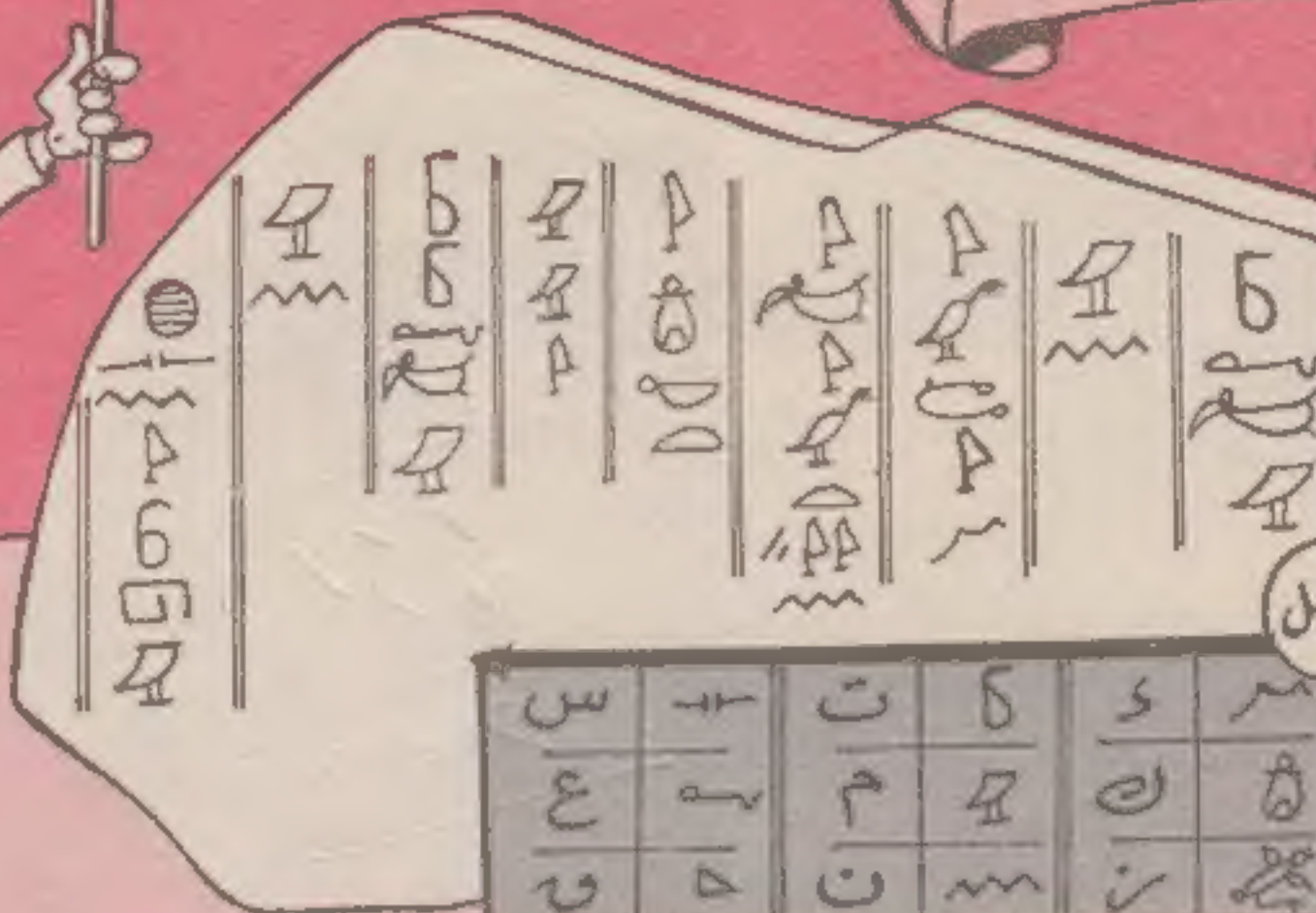
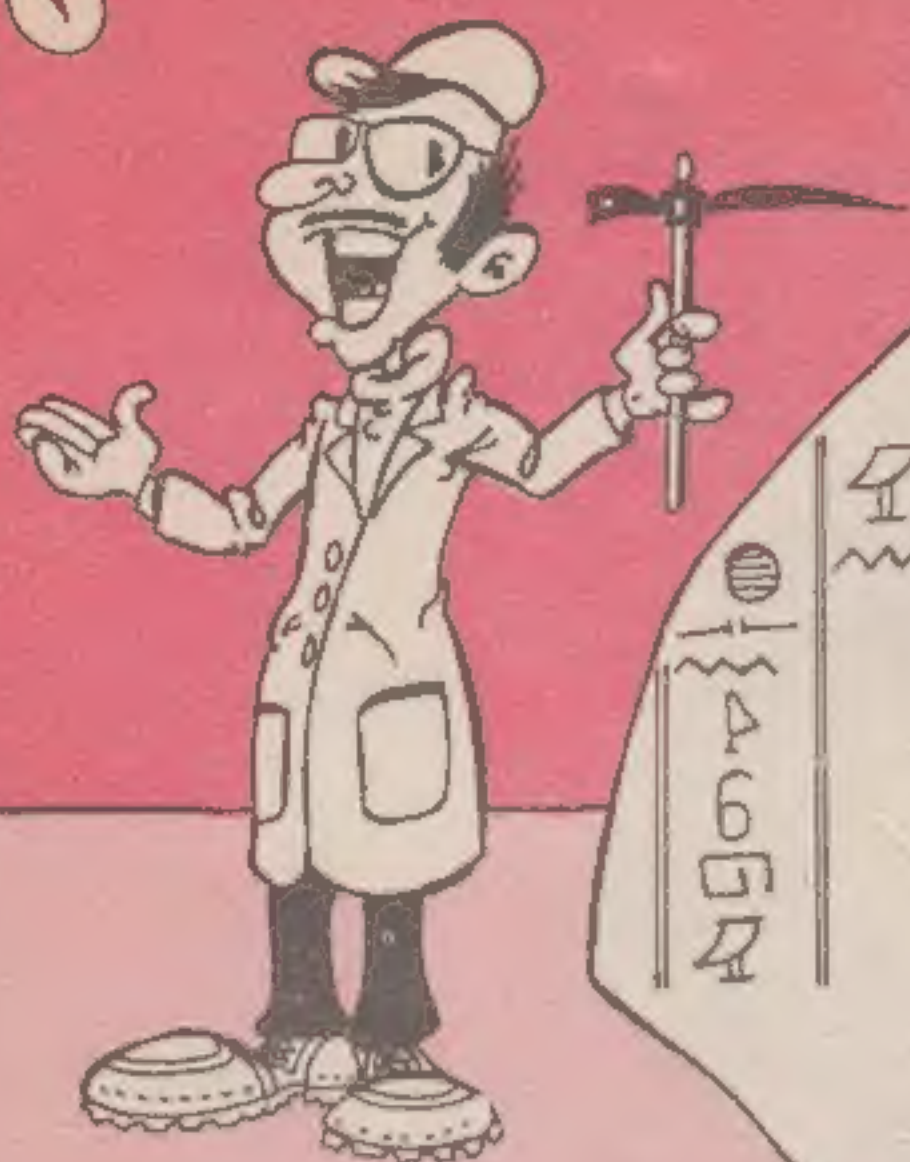
هذه الصورة لـ
ورجل استطاع أن يـ
ويقتنرها ويغلبها ٢١/٨
جرام من سرطان
في زمن قياسي ،
ربع ساعة فقط . .
ذلك في مسابقة أقيمت
في الولايات المتحدة
الأمريكية .



يتعرض بعض الحواة
للعاب خطيرة من أجل
تصمة العيش . . وهذه
الصورة لأحد الحواة وهو
نفت في الهواء كمية
فائلة من النار . . ألا
ترى متى أنها لعبة
خطرة ؟

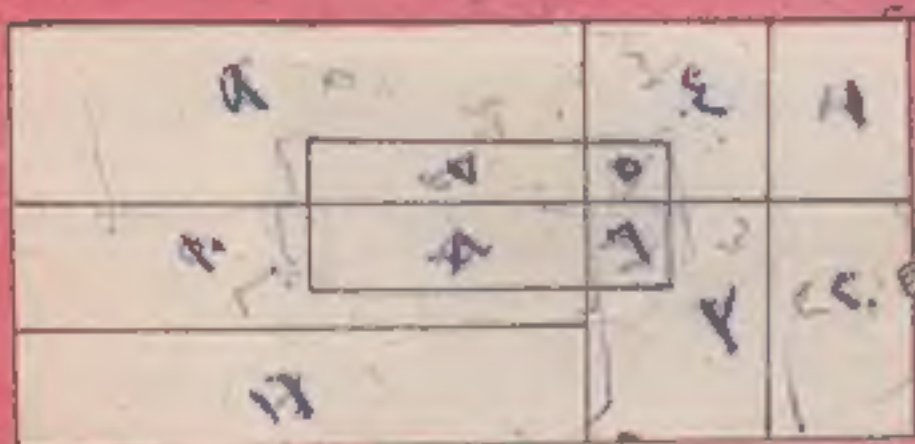
قد تنصور لأول وملة
من هذه الصورة قد أخذت
في أحد مصانع الأيس
الكريم . . ولكن في
الحقيقة هي صورة
تراجم نبات البامبو الذي
يتم فرزته وتعبئته في
لصين ، ويصدر إلى
البلاد المختلفة لما له من
طهية لطيفة .

فوازير وتسالي وصفي



عثر عالم الآثار على هذا الحجر مكتوباً عليه باللغة الهيروغليفية .. حاول أن تساعد في فك رموز هذه الكلمات

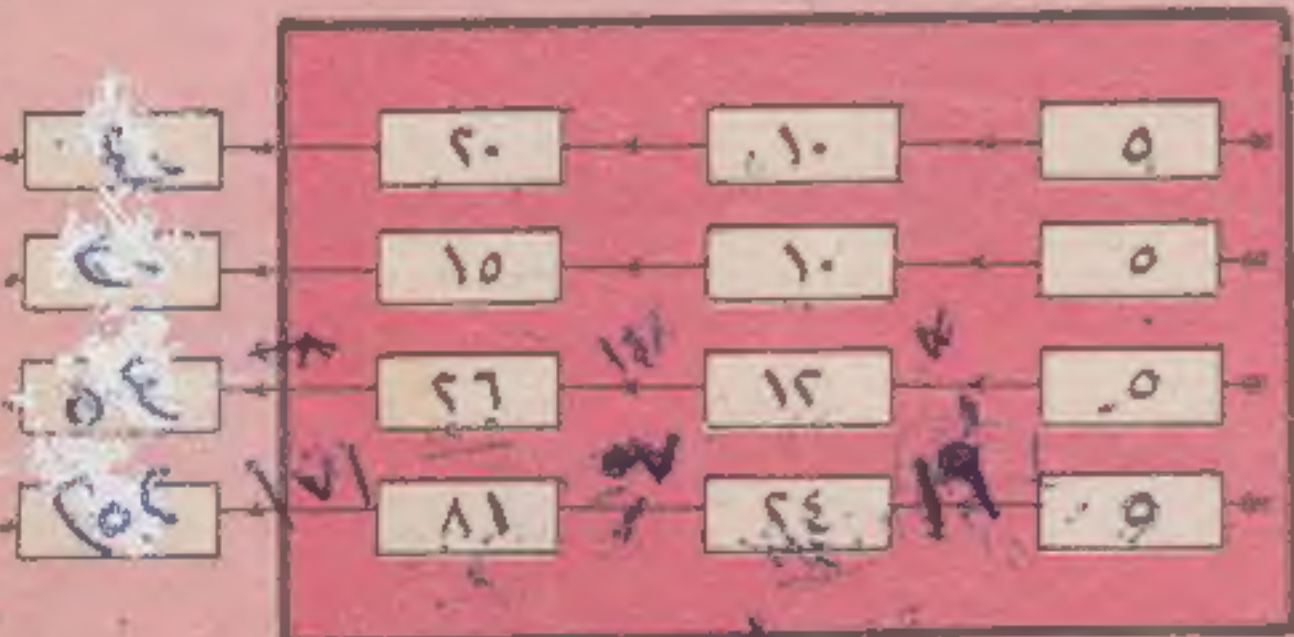
٣ كم عدد المستطيلات داخل هذا المستطيل؟



٤ السلطان صلاح الدين الأيوبي


من حروف هذا الاسم حاول استخراج أسماء
٣ دول عربية .. و ٢ دول آسيوية،
و ٣ دول أوروبية، و ٢ مدن مصرية.

احسب مع المدرب عدد أفراد البعثة الرياضية المصرية
عالمًا بأنها تتكون من ٥ فرق
لكرة السلة و ٧ فرق لكرة الطائرة
و ٣ فرق كرة يد، و فريقين
لكرة القدم ..
و ذلك بدون لاعبي
احتياط ..



حاول أن تكتشف العلاقات الحسابية التي تربط الأرقام الثلاثة
لكل صف أفقي بعضه ببعض لتوصل على العدد الرابع الناقص في كل صف

من هو "زوال نورين"؟
من هي "ذات النطاقين"؟



ب	ج	خ	د	ذ	ر	س	ی	ش	ض	ح	ص	ه
ن	ب	س	ا	ن	ن	ن	ن	ک	ز	ن	ع	و
ص	لا	ب	غ	م	ق	س	م	ن	ش	ا	ق	ش
ه	ن	و	ق	ق	ح	ل	غ	ض	س	ض	ظ	ع
ق	ر	ش	و	س	ط	ص	ب	ت	ق	ش	ق	س
ت	ه	د	ه	س	ج	ل	ص	غ	س	ج	ع	ع
ش	ص	ق	ش	ج	ه	ه	ط	ش	ش	ض	ض	ق

المطلب كل حرفين متكررين على الحروف م، ل، ن، يقيى لربطهما كـ معرفته

هل تعلم أن كلمة سكر
عربية الأصل؟ ففي عصر
الصليبيين كان العرب
يستخدمون السكر في
الدواء، وعرف الأوروبيون
السكر من الصليبيين ومن
العرب في أسبانيا، وانتشر
استعمال السكر حتى أصبح
طعاماً شائعاً. ويصنع السكر
إما من قصب السكر أو من
البنجر.



هل تعلم أن هناك شجرة
اسمها شجرة الخبز؟ والسبب
في هذه التسمية أنه يمكن
صنع الخبز من ثمار هذه
الشجرة، والثمار نشوية
كالبطاطس، وهي تُقَطَّعُ
شرائح، ثم تجفف وتُسحق
لتصير كال دقيق الذي يُخبز.
وأحياناً تُخبز الثمرة وتؤكل،
وتنتشر هذه الشجرة في جزر
المحيط الهادي، والمناطق
الاستوائية.



هل تعلم أن الأرز يُعتبر
الغذاء الأساسي لنصف سكان
العالم؟ والموطن الأصلي
للأرز هو آسيا، ومنها انتقل
لمصر أيام الفتح الإسلامي أما
أوروبا فقد عرفت الأرز أيام
الحروب الصليبية.





مثل شطير



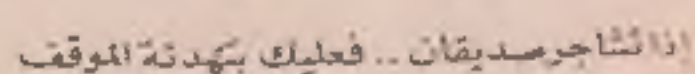
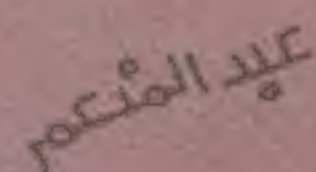
النظافة مع الحكمة الن انظم ايام فلانة

هذه الكلمات غير المترابطة
تشتمل على جميع حروف المثل
المشهور الذي ذكرته الأم بمناسبة
اهتمام ابنها بالنظافة
هل تستطيع إعادة ترتيب الحروف

لنعرف ماذا قالت الأم ؟
حاول يا عزيزي



اصعد الهمم مع عرف الباء



تسليّة ومتعة وعلم

إعداد: ريم ضوان

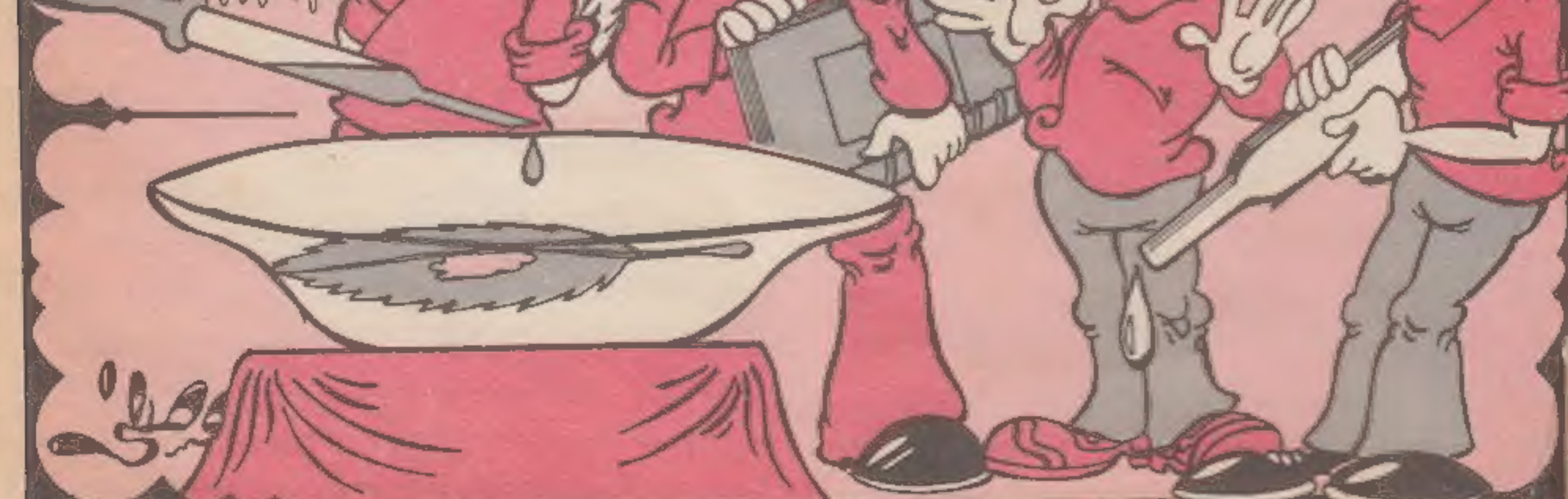
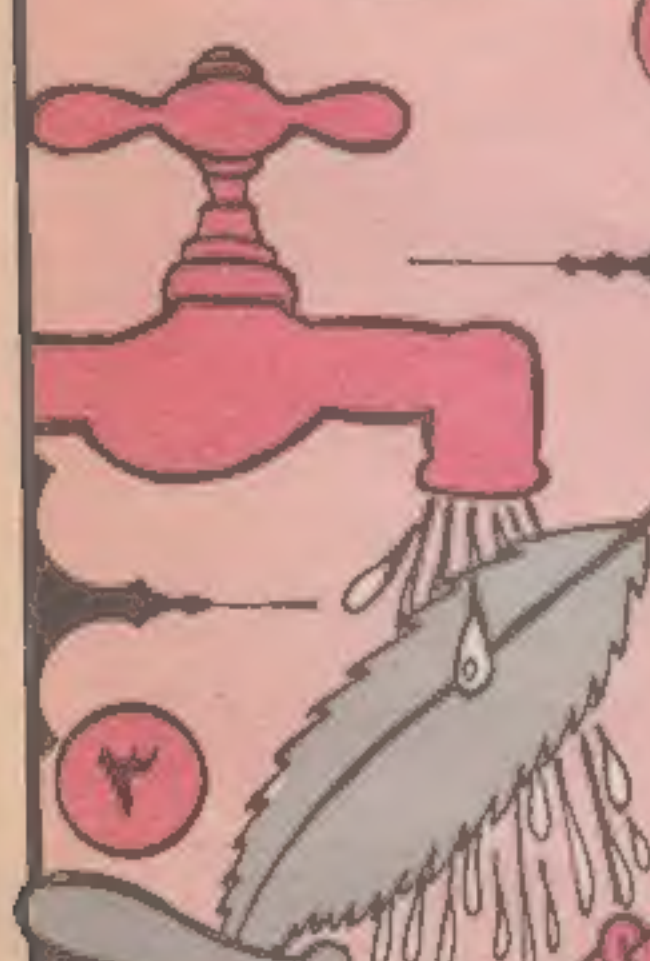
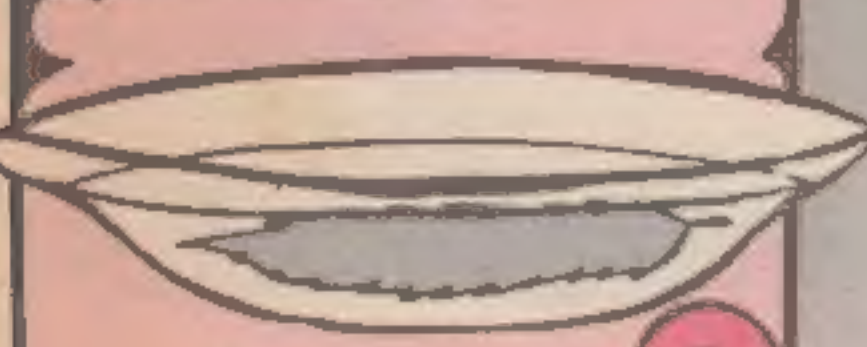
خالد

إنك تعرف ولا شك أن ورق الشجر يحتوى على النشا . . ولكن هل قمت بعمل تجربة بنفسك لاثبات ذلك ؟

تعال معنا نلعب ونجرب التجربة التالية . . سوف نحتاج إلى :
١ - ورقة شجر ٢ - ملقاط ٣ - قليل من الكحول ٤ - ماء مغلي ٥ - صبغة اليود ٦ - قطارة

١ - امسك الورقة بالملقاط واغمسها في ماء مغلي لمدة نصف دقيقة ، وذلك لازالة مادتها الخضراء (الكلوروفيل) .
٢ - ضع الورقة في طبق وغطها بالكحول ، واتركها إلى أن يذيب الكحول الكلوروفيل الموجود فيها تماما .
٣ - اغسل الورقة بماء بارد وضعها في طبق ، وأضف إليها بضع قطرات من صبغة اليود بواسطة القطارة .

ماذا ترى ؟ . . هل تحتوى ورقة الشجر على نشا ؟ . . إن النقاط الزرقاء الداكنة التي ظهرت مكان قطرات اليود تدل على وجود النشا . . إذ أن النشا يتحول إلى لون أزرق داكن عند إضافة صبغة اليود إليه .





كان الدكتور صفوت طبيباً بوزارة الصحة ، ولما بلغ سن الستين أحيل إلى التقاعد (المعاش) . إلا أنه بالاشتراك مع بعض زملائه الأطباء الذين بالمعاش أسسوا مستشفى خاصاً بهم . وكان الدكتور صفوت يسكن حياً هادئاً من أحياء القاهرة ، ويشاركه السكن زوجته وخادمته بعد أن تزوج أبناؤه . ورأت الزوجة أن تزور ابنتها المتزوجة بالاسكندرية وأخذت معها خادمتها لتؤنسها في أثناء هذه الرحلة القصيرة . وقام الدكتور صفوت في الصباح الباكر وصنع لنفسه فنجاناً من القهوة ، وتناول بعض قطع البسكويت مع قليل من عسل النحل .

ولم يكن يقلق الدكتور صفوت إلا أنه سوف ينتظر بائع الصحف الذي قد يمر في الشارع ، حتى يشتري منه صحف الصباح التي كان يحرص على قراءتها ، وأصبحت لديه عادة قوية تفوق حبه لفنجان القهوة الصباحي ، وكانت خادمته المتغيبه تكفيه هذا القلق لأنها كانت تذهب في الصباح الباكر فتشتري الصحف ، وتقدمها له مع قهوة الصباح .

وجلس الدكتور صفوت في الشرفة ينتظر بائع الصحف ، وأخذ ينظر إلى أن ارتفعت الشمس ولم يمر بائع الصحف ، ورأى فتاة جميلة ترتدي ثياباً حسنة في سن الثانية عشرة تمر بجانب الشرفة ، فناداها دون أن يعرفها ، وقال لها : آيتها الطفلة الجميلة هل تستطيعين أن تقدمي لي خدمة صغيرة بأن تشتري لي صحف الصباح من البائع الذي يقف في نهاية الشارع ،

ووافقت الفتاة . وأخرج الدكتور صفوت النقود من حافظته ، وبحث عن نقود صغيرة (فكة) فلم يجد إلا جنيهاً فأعطاهها جنيهاً وقال لها إن ثمن الصحيفة خمسة قروش ، وعليك أن تحضري باقي الجنيه .

وانصرفت الفتاة لاحتضار الصحف ، وجلس الدكتور صفوت ينتظر ويتنظر ، ولم تحضر الفتاة ، ومضت ساعة وساعتان ، فعلم أن الفتاة خدعته وهو لا يعلم اسمها ولا عنوانها . ولم يكن يضايقه ضياع الجنيه بقدر ضيقه بعدم قراءة الصحف . فنزل بنفسه إلى الشارع وهو الرجل الميسر ، واشترى صحفه . وبعد يومين كان في المستشفى الذي يعمل فيه ليلاً بعد أن استدعته الممرضة لوجود حالة عاجلة .

وكانت المفاجأة أن وجد الفتاة التي أخذت الجنيه مغمى عليها ، وقال له والدّها إنها أكلت طعاماً فاسداً من الطريق أصابها بحالة تسمم ، إن الفتاة تسمى كوثر ، والدّها موظف كبير . وأجرى لها الدكتور صفوت الاسعافات اللازمة ، وظل ملازماً فراشها إلى أن أفاق ، وفشحت عينها ، ووجدت أمامها الرجل الميسر الذي أعطاهما الجنيه لتشتري الصحف . فبكت بكاء شديداً ، ولم تنطق بكلمة حتى لا يعلم والدّها بما جرى . وكان الدكتور صفوت إنساناً طيباً ، فلم يفانحها في الموضوع حتى لا يسبب لها خرجاً أمام والديها المحترمين . ولما طال بكاؤها ، وانزعج والداها ، رجاها الدكتور صفوت أن يخرجها من حجرتها . وبعد أن خرجا قال لها : يا كوثر ، أنا أعلم أنك

شُفِيَتْ الْآنَ وَلَا تَتَأَلَمِينَ مِنْ أَى مَرَضٍ ، فَلَمَّا ذَا تَبْكِينَ ؟ فَقَالَتْ
لَهُ : إِنِّى آسَفَةٌ بِسَبَبِ مَوْضُوعِ الْجَنِيَّةِ ، وَأَرْجُو أَلَّا تُخَيِّرَ وَالِدَى ،
فَقَالَ لَهَا الدُّكْتُورُ صَفُوتُ : أَى جَنِيَّةٍ ؟
فَقَالَتْ لَهُ كُوثرُ : أَلَسْتُ أَنْتَ الَّذِى أَعْطَيْتَنِى مِنْذُ أَيَّامٍ جَنِيَّةً
لَأَشْتَرِىَ لَكَ بِهِ صَحْفَةَ الصَّبَاحِ . . . ؟

قَالَ : لَسْتُ أَنَا وَلَكِنْ ، مَا قِصَّةُ هَذَا الْجَنِيَّةِ ؟ فَحَكَتْ لَهُ
الْقِصَّةَ وَقَالَتْ : لَقَدْ كُنْتُ مَخْطُئَةً جَدًّا فِى حَقِّ هَذَا الرَّجُلِ
الْكَبِيرِ ، وَقَدْ حَفَظْتُ الْجَنِيَّةَ مَعِى إِلَى أَنْ وَجَدْتُ الْأَطْفَالَ
يَشْتَرُونَ طَعَامًا مِنْ بَائِعٍ مُتَجَوِّلٍ عَلَى عَرِيَّةٍ خَشَبِيَّةٍ مَزِينَةٍ
بِالرَّجَاجِ . فَاشْتَرَيْتُ بَعْضَ هَذَا الطَّعَامِ ، فَأَصَابَنِى الْأَلَمُ فِى
مَعْدَتِى وَمِصَارِينِى ، وَأَصَابَنِى الْقَيْءُ وَالْإِسْهَالُ إِلَى أَنْ أَغْمِىَ
عَلَى ، وَعَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَبَارِكُ فِى الْمَالِ الْحَرَامِ ، بَلْ أَنَّهُ يَضُرُّ
بِالْإِنْسَانِ . فَقَالَ لَهَا الدُّكْتُورُ صَفُوتُ : كَفَى أَنْكَ عَرَفْتَ هَذِهِ
الْحَقِيقَةَ الَّتِى تَغِيبُ أحيانًا عَنِ الْكِبَارِ .

وَهَلْ أَنْتِ نَادِمَةٌ يَا كُوثرُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ كُلَّ النَّدَمِ ، وَأَتَمَنَّى أَنْ
أَكْفُرَ عَنْ خَطِيئَتِى بِأَيَّةِ وَسِيلَةٍ .

فَقَالَ لَهَا الدُّكْتُورُ صَفُوتُ : لَكِى تَكْفُرِى عَنْ فَعْلَتِكَ ،
اجْمَعِى شَجَاعَتَكَ وَخُذِى هَذَا الْجَنِيَّةَ مِنِّى ، وَادْهَبِى إِلَى هَذَا
الرَّجُلِ الْمَسْنُونِ فِى الشَّرْقَةِ الَّتِى يَجْلِسُ فِيهَا ، وَاحْمِلِى لَهُ صَحْفَةَ
الصَّبَاحِ ، وَاعْتَذْرِى لَهُ عَنِ التَّأْخِيرِ . وَالْحَ الدُّكْتُورُ صَفُوتُ
عَلَيْهَا ، إِلَى أَنْ أَخَذَتْ الْجَنِيَّةَ ، وَهَدَّأَتْ وَسَكَّتَتْ عَنِ الْبُكَاءِ .

وَنَادَى الدُّكْتُورُ صَفُوتُ وَالِدَيْهَا وَقَالَ لِهَمَا : إِنْ كُوثرُ أَصْبَحَتْ
الْآنَ عَلَى مَا يُرَامُ ، وَسَوْفَ لَا تَبْكِى ثَانِيَةً ، وَيُمْكِنُكُمْ أَخْذُهَا إِلَى
الْمَنْزَلِ .

وَفِى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِىِّ بَيْنَمَا كَانَ الدُّكْتُورُ صَفُوتُ يَجْلِسُ فِى
الشَّرْقَةِ يَشْرَبُ قَهْوَتَهُ ، أَقْبَلَتْ كُوثرُ مِنْ بَعِيدٍ وَطَلَبَتْ الدُّخُولَ وَهِيَ
تَحْمِلُ بَعْضَ الصَّحَفِ ، وَحِينَ جَلَسَتْ مَعَهُ عَلَى الْمَائِدَةِ وَحَادِثَتِهِ
اِكْتَشَفَتْ أَنَّهُ هُوَ الدُّكْتُورُ صَفُوتُ الَّذِى عَالَجَهَا ، وَابْتَسَمَتْ
وَقَدِّمَتْ لَهُ الْجَنِيَّةَ . وَقَالَ لَهَا الدُّكْتُورُ صَفُوتُ : هَذَا الْجَنِيَّةُ لَكَ
يَا كُوثرُ ، لِأَنَّكَ شَجَاعَةٌ فِى الْإِعْتِرَافِ بِالْخَطَا وَمُوَاجَهَتِهِ .
وَتَنَاوَلَتْ كُوثرُ الْإِفْطَارَ مَعَ الدُّكْتُورِ صَفُوتُ ، وَاحْتَضَنَهَا وَهُوَ
يَتَسَمَّمُ ، وَخَرَجَتْ وَهِيَ تَشْعُرُ بِبَعْضِ الْخَجَلِ ، وَقَرَّرَتْ
الْإِحْتِفَاطَ بِالْجَنِيَّةِ كَذِكْرَى لِمَا حَدَثَ مِنْهَا ، وَحَتَّى لَا تَكْرُرَهُ مَرَّةً
أُخْرَى .





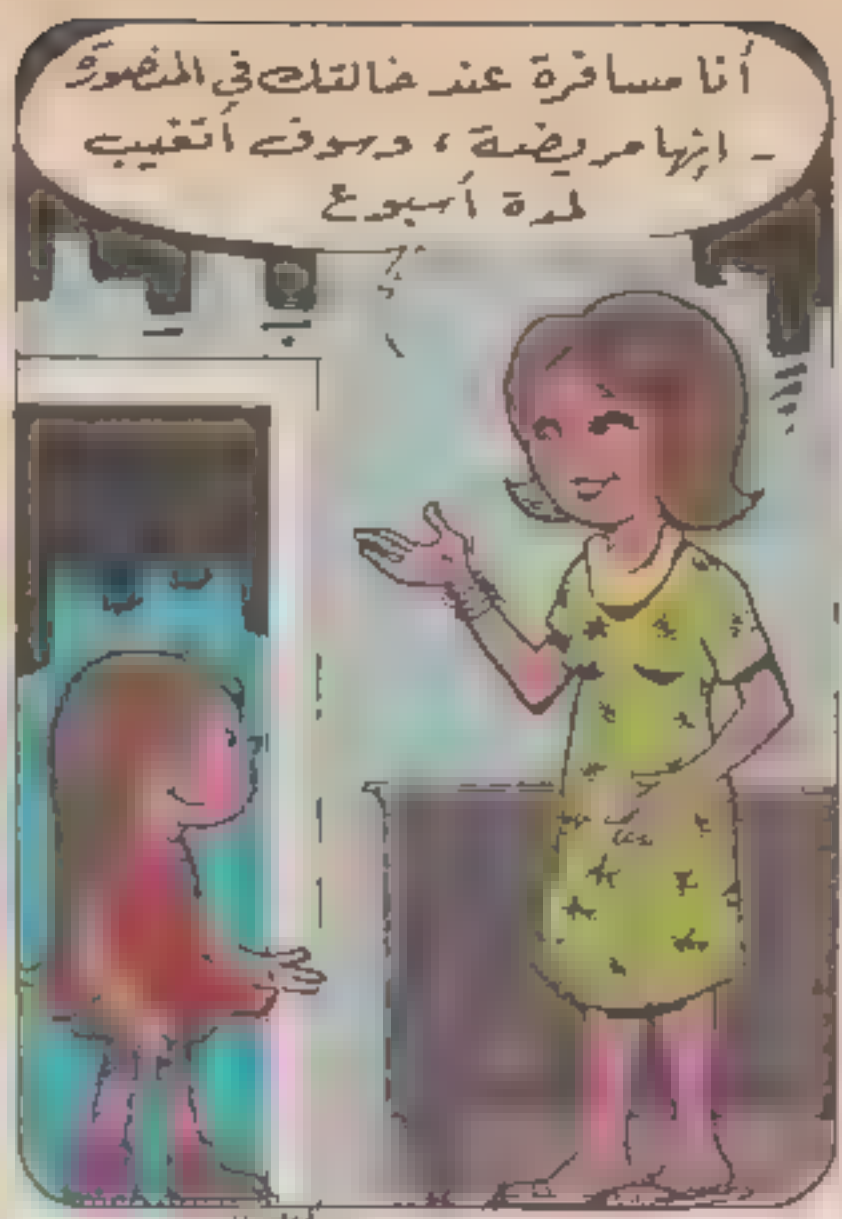
مستجيلة

ميسناريو: ايناس عفت
ميسوم: خالد العنتي



لقد أعددت لك يا راسم الطعام
في الساعة .. ما ظني على نفسك
ولا داعي للشقاوة .

ماض
يا أمي

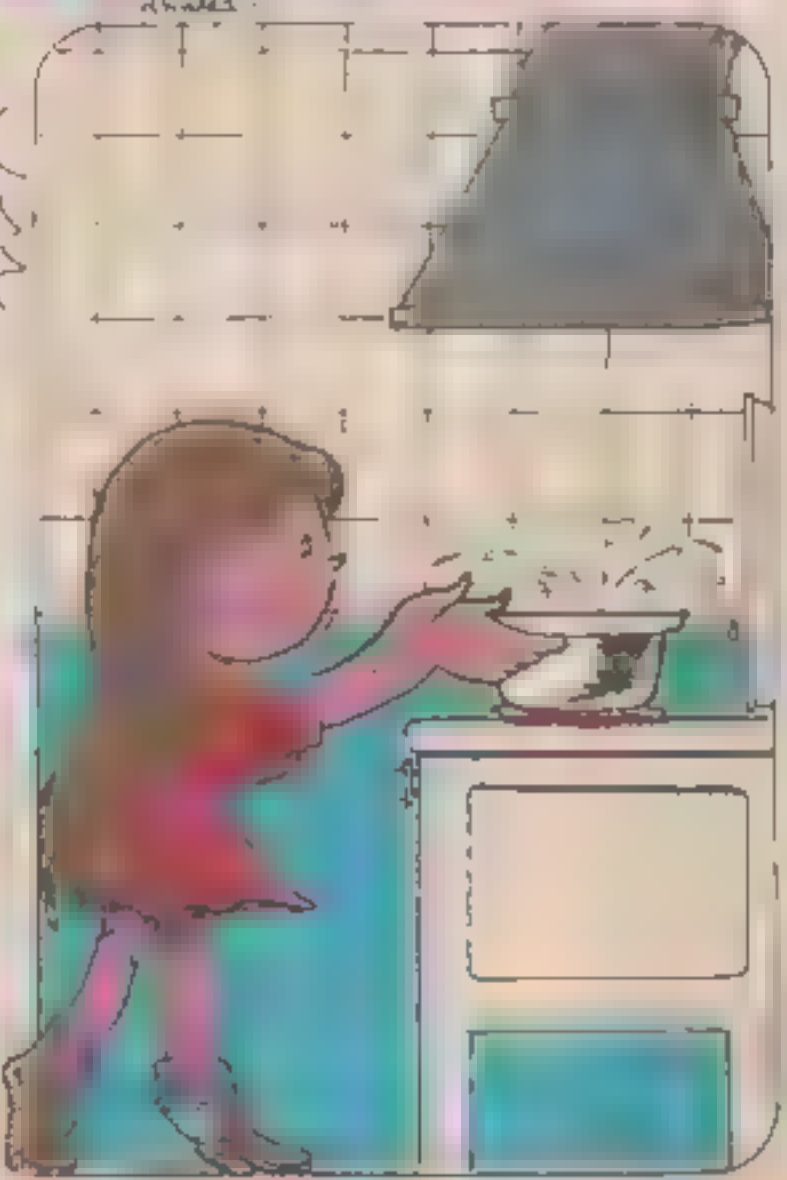


أنا مسافرة عند خالتك في المصيرة
- انهما مريضة ، وسوف أتغيب
لمدة أسبوع

تدريج



ألو.. أهلاً يا سحر..
مباراة كرة سلة هامة
في النادي .. سأكون هناك
بعد دقيقتين



وفي الصباح
البحر .. بيضة تكفي لمدة
أسبوع بدلاً من إعداد طعام
الافطار كل يوم



وبعد فترة تصعد بعد شدت
من ممرات زحمة وتصعد
حداً تاماً في



BLUE BIRD

SAATCHI & SAATCHI

پاکستان
کتاب گھر
و پلو پلو

عرب کومیکس

M Raafat



صندوق الدنيا

للسنة الثامنة العدد ٩٤ أول ديسمبر ١٩٨٨ الثمن ١٠ قروش





إذا سألتهموني عن الله
فهو رَحْمَنٌ رَحِيمٌ
وإذا سألتهموني عن رسولي
فهو رسول كريم
وإذا سألتهموني عن كتابي
فهو قرآن عظيم
من الصديق : خالد محمد
عبد المنعم - القاهرة

نحن الآن في فصل الشتاء . . .
فصل البرد والأمطار . . . ولكن من نَعَم
الله علينا أن مصرَ بجوِّها المعتدل ،
وشمسها الدافئة ، تجعلنا لا نحسُّ قسوةَ
الشتاء ، كما تحسُّها بلادٌ أخرى يكادُ
الناسُ فيها يتجمَّدون من البرد ، إنه
فضلٌ من الله عظيمٌ . . . فلنشكرُ الله
دائماً على هذه النعمة . . . ولنتنظرُ
فصلَ الربيعِ المقبلَ علينا بزهوره
وعبيره . فهو نعمةٌ أخرى من نَعَمِ الله
الكثيرة .



.. أهلاً ومرحباً بالاصديقاء

صندوق الدنيا

مجلة بيوتية شهرية

الجمعية المصرية لشر المعرفة والثقافة العلمية

٨١ كم بشبى جدي - شبراخيت

مصدر عن

رئيس مجلس الإدارة : د. محمود محمد محمود
رئيس التحرير : د. محمد محمد محمود
رئيس التحرير : د. محمد محمد محمود
رئيس التحرير : د. محمد محمد محمود

بالاشتراك مع
مجلة لشباب وعلوم المستقبل
مؤسسة الأهرام
رئيس التحرير : صلاح حلال

قصصنا

هواة المراسلات

- الاسم : سامي أحمد سعد الجاسم
السن : ١٦ سنة
الهوايات : الصحافة - المراسلة - المطالعة
العنوان : لاجساء - العيون ص . ب ٢٠٠٣٩
الرمز البريدي ٣١٩٨٢ - السعودية
- الاسم : ياسر محمد ثات الديب
السن : ١٦ سنة
الهوايات : المراسلة - القراءة
العنوان : شارع الفرغل - حارة العطيفي - مركز
أبو تيج - محافظة أسبوط - مصر
- الاسم : وليد مبارك الريح
السن : ١٣ سنة
الهوايات : جمع الطوابع والعملات - المراسلة
العنوان : ص . ب ٦١٠ - وزارة الاعلام -
سلطنة عمان - مسقط
- الاسم : أمجد اميل يوسف
السن : ١٥ سنة
الهوايات : كرة القدم - المراسلة
العنوان : ٣ عطفة حامد سري - تحت كوبري
ممنصوره - لمب - مصر
- الاسم : غيداء مبارك السليطي
السن : ١٥ سنة
الهوايات : المراسلة - الرسم
ص . ب ١٦٠٤٣ - كويب

أصدقاء
أصدقاء
أصدقاء

أصدقاء جدد

- حسام عباس شرقاوي - القاهرة
- مروه عباس شرقاوي - القاهرة
- عبير عبد التواب - الاسكندرية
- ياسر عبد السلام - الغربية
- إيمان عبد الفتاح - حلوان
- ابراهيم النواوي - القليوبية
- اعتدال ابراهيم - السودان
- أمل حميدو - أسوان
- محمد مصطفى - كفر الشيخ
- عمرو العربي - سوهاج
- مصطفى قناوي - قنا

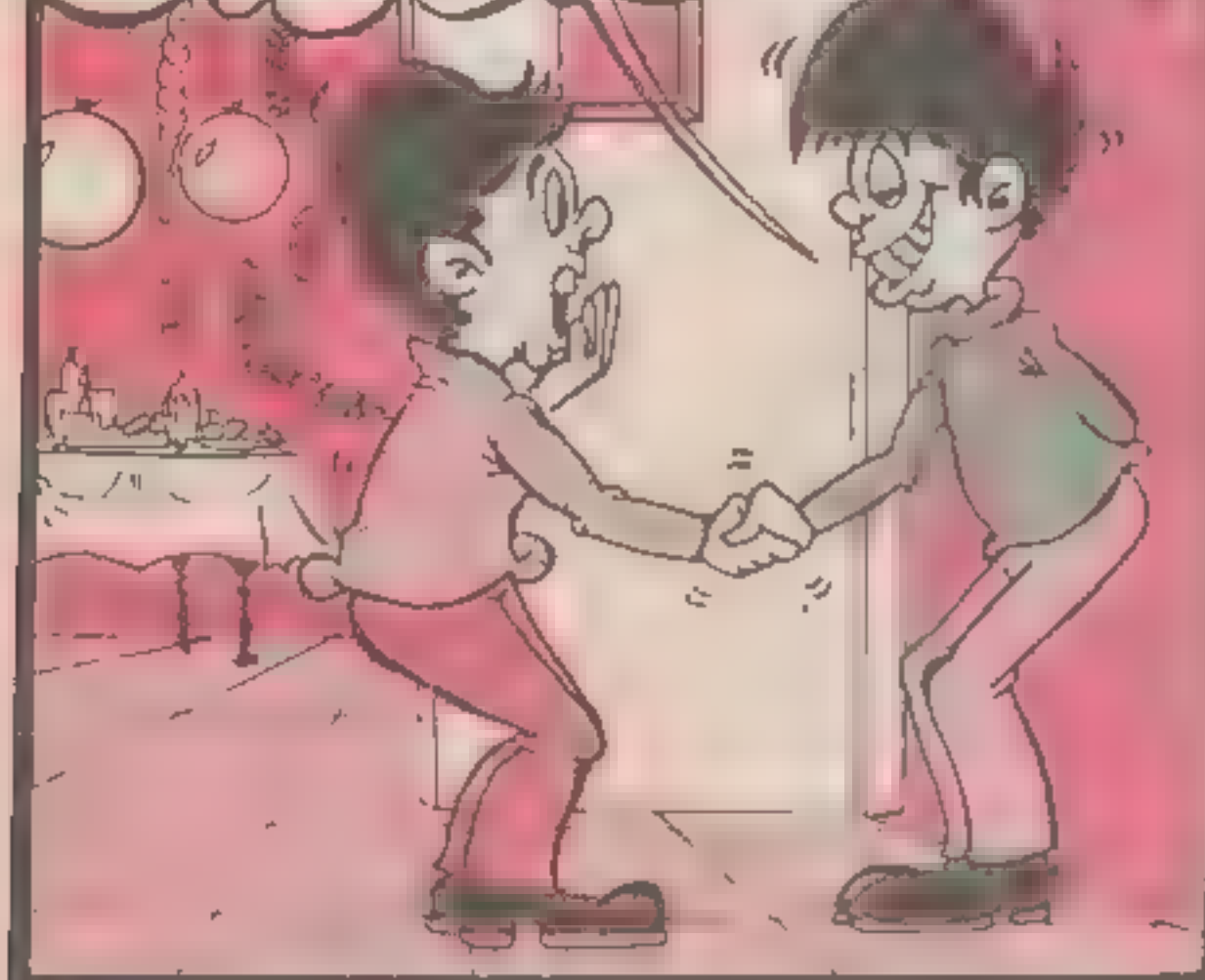
الصديق أبو الحسن اسماعيل من محافظة قنا يبحث لأصدقائه قراء صندوق الدنيا بهذه القصة الطريفة ويتمنى أن يتعلموا منها درسا ، وهو عدم تقليد الآخرين إلا في الأعمال المفيدة فقط . . . وتحكي هذه القصة لنا عن نسر قوى له جناحان قويان يطير بهما ويحلق في السماء تارة . . . ويحط على الأرض تارة أخرى . . . وذات يوم سأله السلحفاة البطيئة : كيف تطير أيها النسر ؟ أريد أن أتعلم لطيران . . . فرد عليها النسر قائلا : إن الله خلقتك بدون جناحين . . . وكل منا له دوره في الحياة . . . أنا في السماء ، وأنت في الأرض . . . فقالت له : هذا لا يهمني . . . كل ما أريد هو أن أطيّر ، فقال لها النسر : حسنا . . . ولكن لن أتحمّل مسؤولية ما يحدث لك . . . وحملها النسر بمخيليه القويين ، وطار بها عاليا في السماء . . . ثم تركها تسقط إلى الأرض . . . فوقع من هذا العلو الشاهق على الصخور ، وتكسرت عظامها ، وبكت من شدة الألم . . . فقال لها النسر : لقد حذرتك ، إن الله لم يهيئك لذلك . . . فقالت له : إنني نادمة على تفكيري العقيم . . . ولن أقلد أحدا أبداً .



صندوق الفحك

بريشة

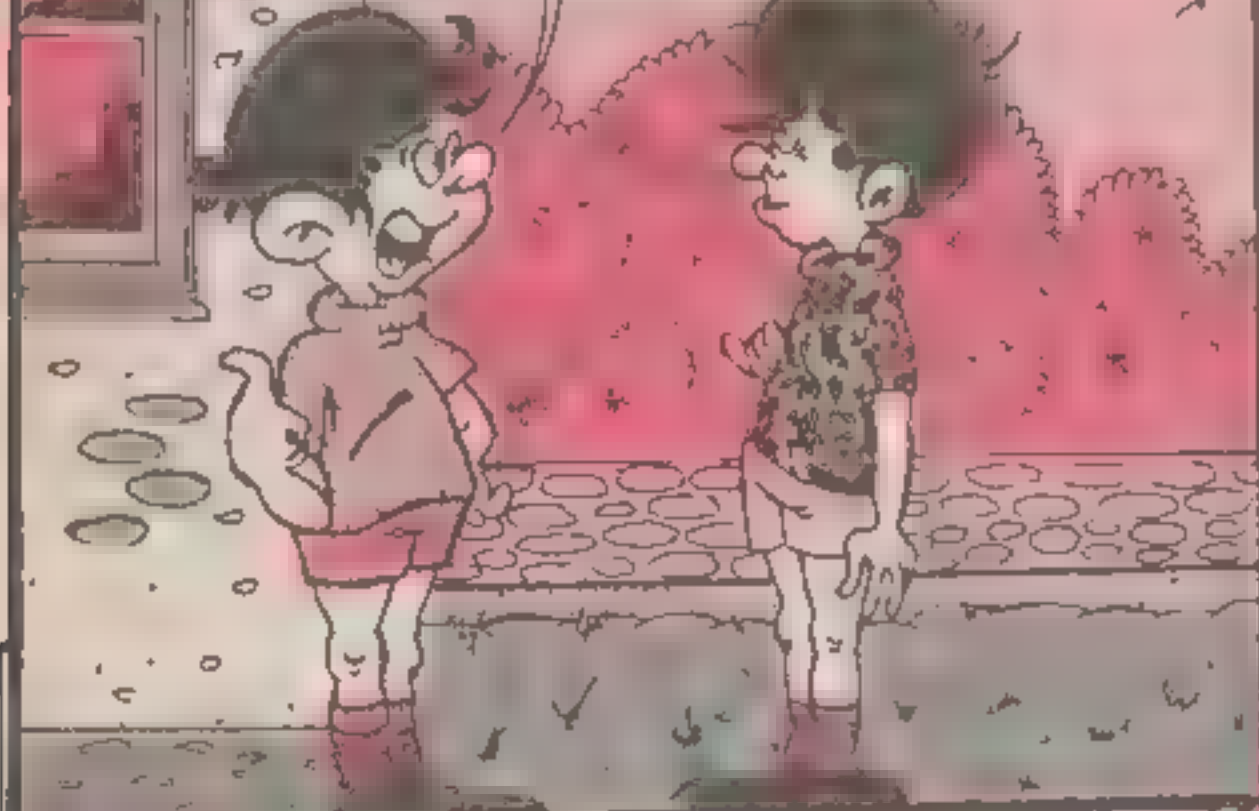
لقد سمعت كثيرًا عن هدية تذكرك
بي دائمًا.. فوجدت أن الشيء الوحيد
الذي يذكرك بي دائمًا هو عدم إظهار
لهديتي



لقد وضعت الخطاب في الصندوق
واهتمت بارتطاع لأعطيه لك
شخصيًا وأوصيك بالخطاب



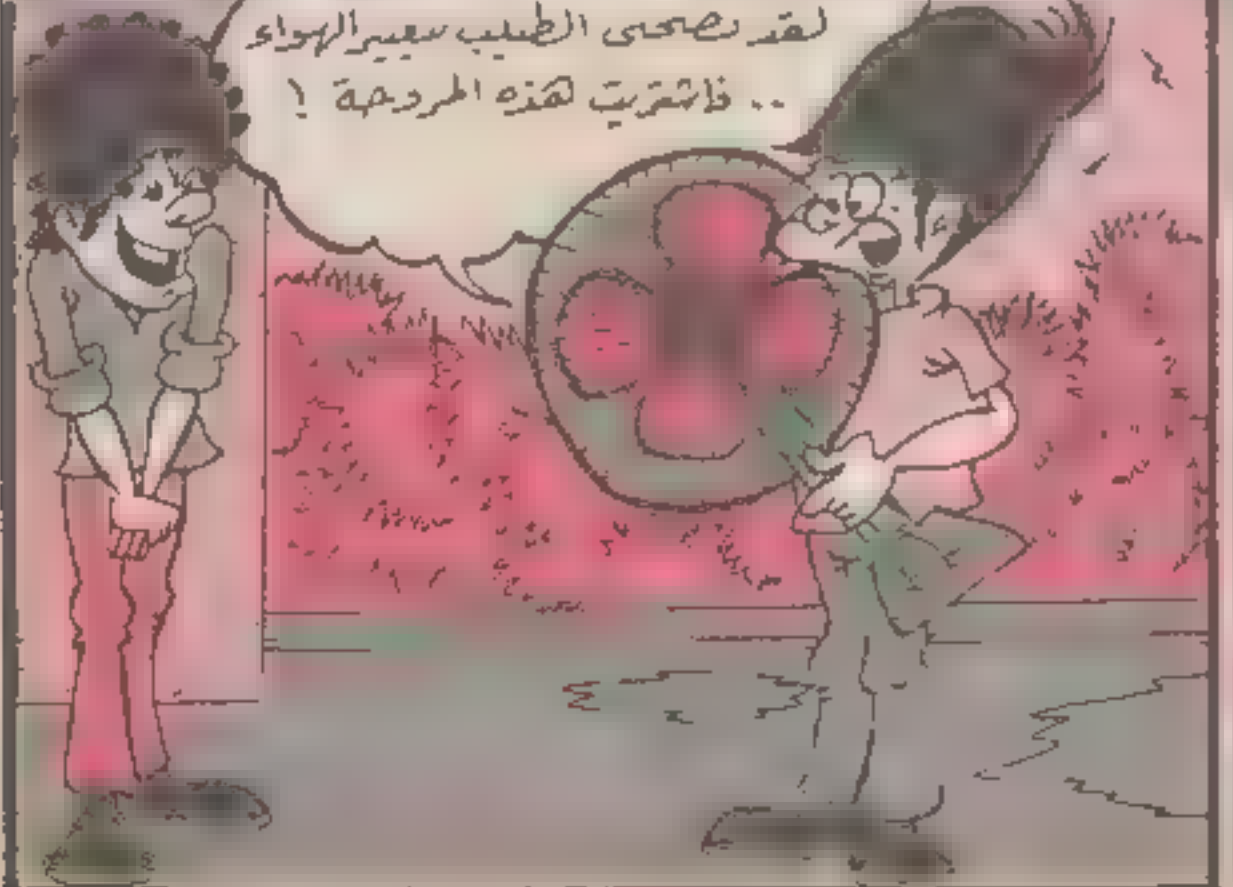
تريد معرفة عبارة طبيب الأسنان؟ اصعد السام وعندما
تسمع صراخًا صايرًا من تحتها فاعرف
أنك أمام العبارة!



صدقني يا أبي لقد وضعت الخطاب
كما طلبت في صندوق البريد...
انظر الطرف... إنه حالي!



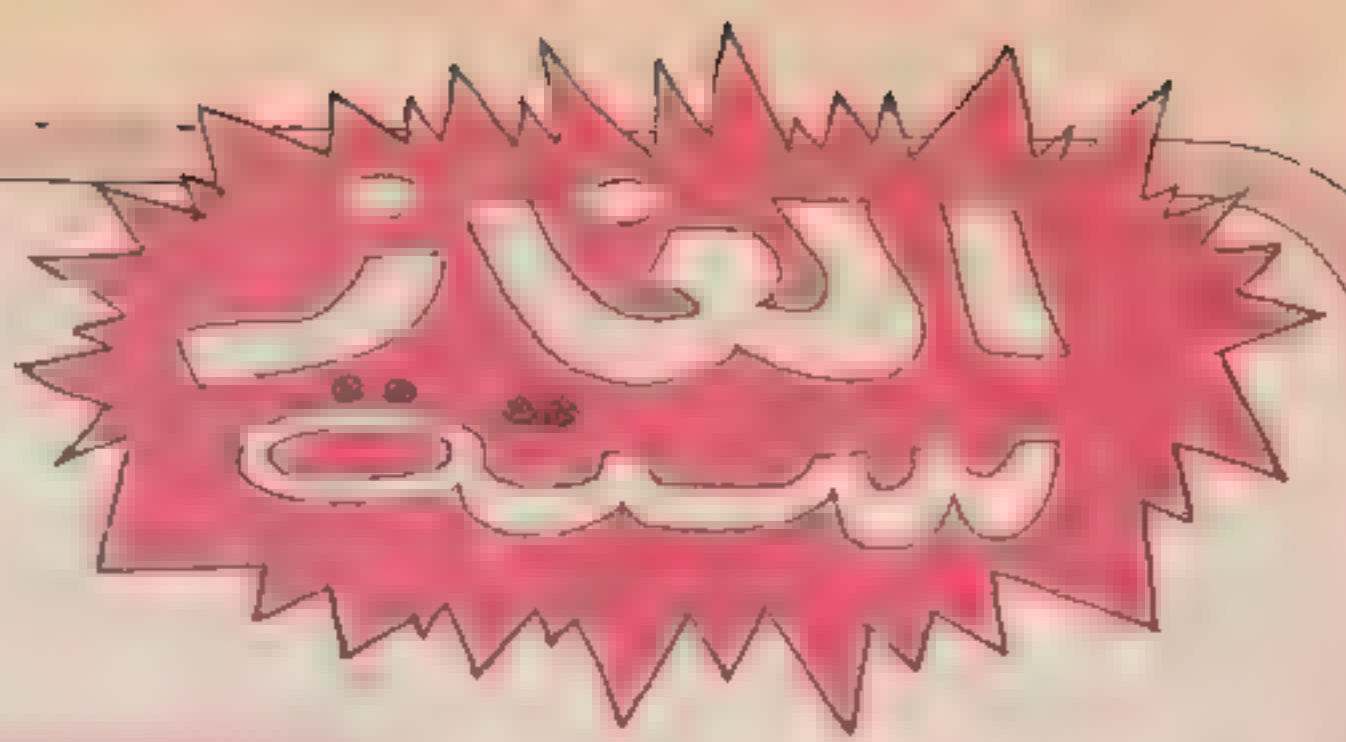
لقد ربحي الطبيب سفير الهواء
... فاشترت هذه المروحة!



أستار الجغرافيا محبتي على أن الأرض تدور...
ما معنى هذا؟ أخرج من البيت مثلك
في العباسية وعندما أعود أجد في عين شمس؟



ويزيد لغزاً



حشر كالحجر ، أو ناعم كالقطر المندوف فما هو ؟

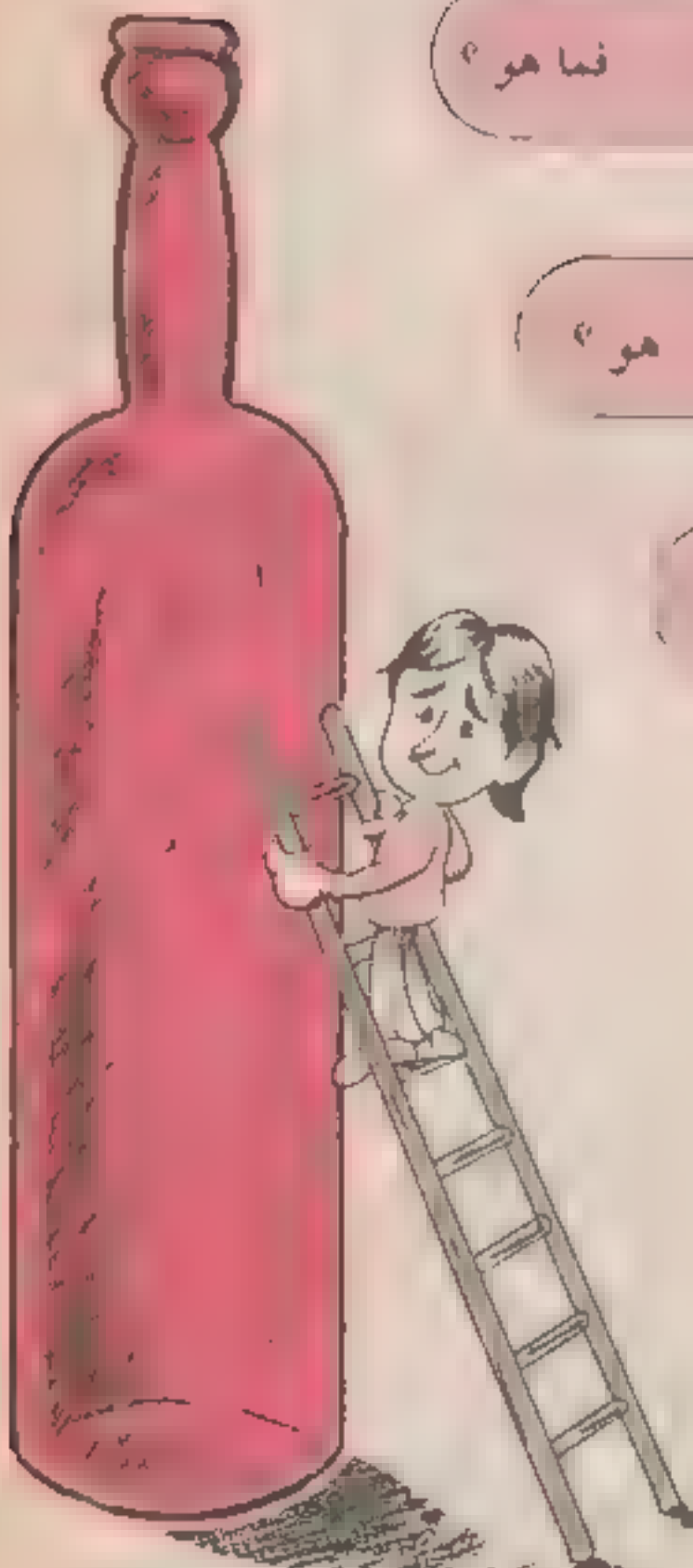
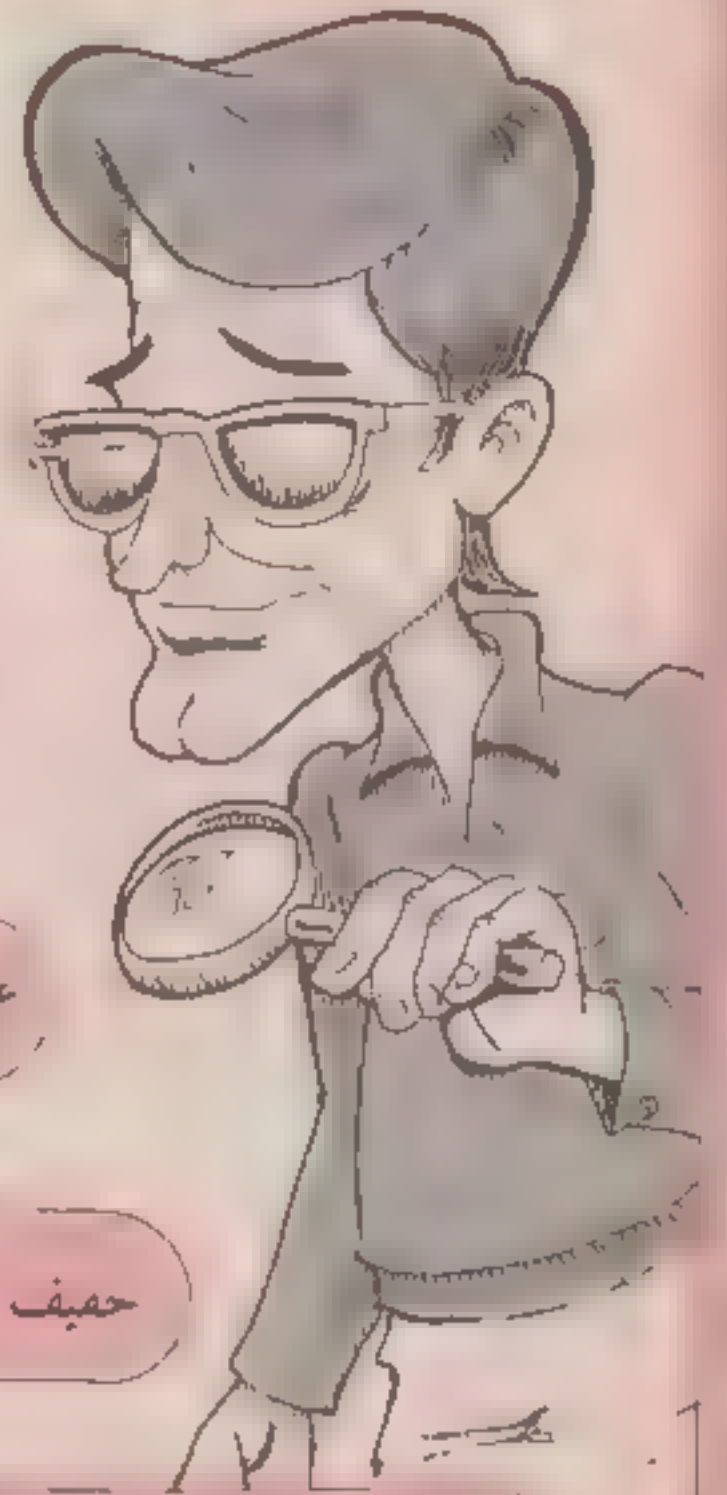
سهل الكسر كقشرة البيضة ، أو صمد كالصلب فما هو ؟

سمح بمرور الضوء ، أو يحول دون بقاءه فيه فما هو ؟

عدم اللون ، أو يلوّن بكل ظرف من قوس قزح فما هو ؟

خفيف كالريشة ، أو ثقل كالرصاصة فما هو ؟

صلب كالأسمنت المسلح ، أو طيع مرن كالحرير فما هو ؟



كلمة واحدة تصلح أن تكون إجابة عن كل لغز من هذه الألغاز ، هذه الكلمة هي « الزجاج » .

والى جانب كل هذه الصفات ، هل تعرف أيضاً أن الزجاج لا يمتص الرطوبة ؟ . . فالأنابيب التي تُمدّ تحت الأرض تُلفّ بشرائط منسوجة من خيوط الزجاج . . وهذه الشرائط تحمي تلك الأنابيب من الرطوبة ، وكذلك من الحشرات والميكروبات .

وهل تعرف أيضاً أن الزجاج عازل جيد للكهرباء والحرارة ؟ . فالأنابيب محركات الطائرة التي تصل حرارتها إلى درجة الاحمرار قد تسبب اشتعال النيران في الطائرة ، لولا أنسجة الزجاج الواقية من الحرارة التي تُلفّ بها هذه الأنابيب .

درس .. من صبي

سيناريو ورسم: إبراهيم محمد وصفي

عاش الملك نعمان قرابة العشرين عاما
زعيمًا لقبيلته الصغيرة في أقصى بلاد الهند
وفي عصر كانت تسوده الجاهلية . . أيام
كانت تعد فيها تماثيل من الحجر ، فلا قانون
إلا كلمة الحاكم ، ولا شريعة إلا ما يراه
الزعيم . . وكان أهل القرية يعتبرون رأي كبير
القبيلة هو الفاصل الذي لا رأي بعده .



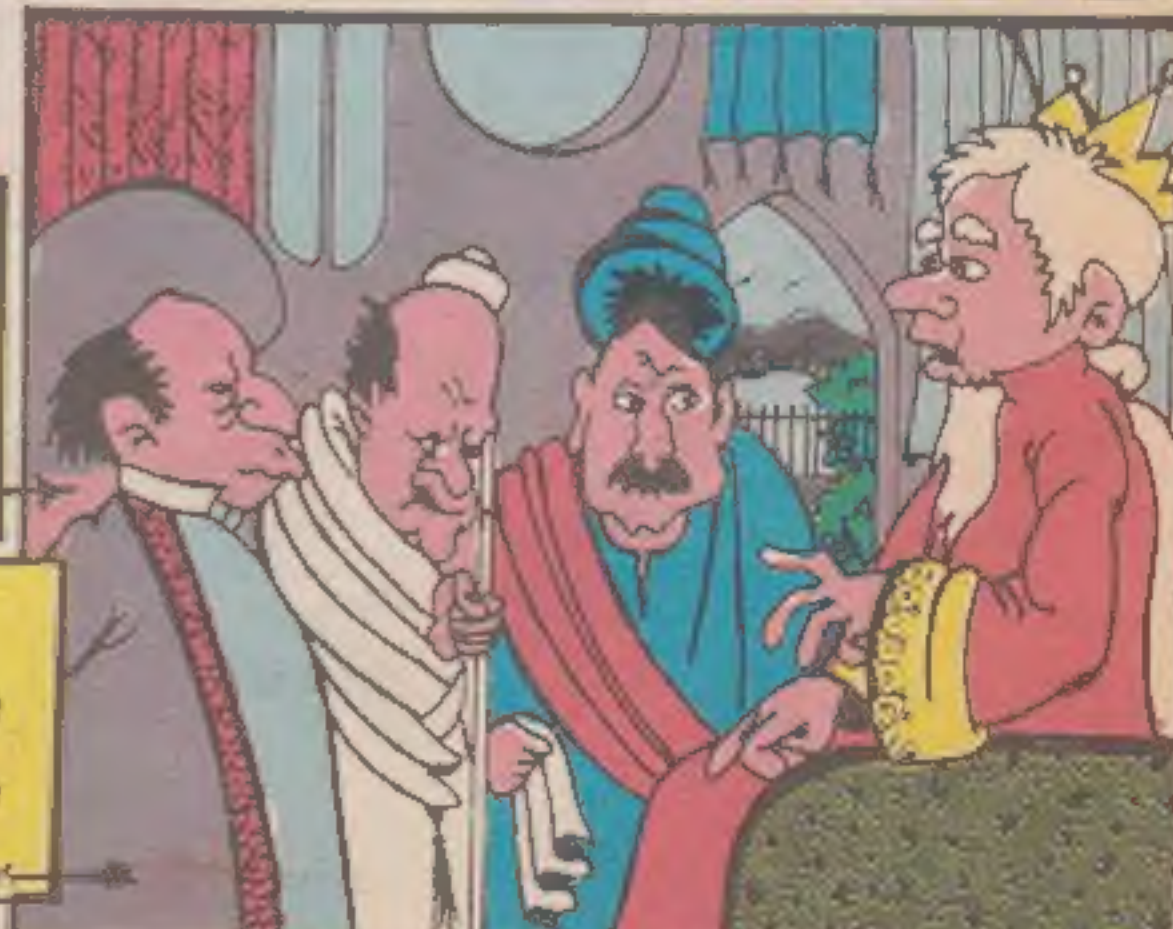
اجتمع مجلس القبيلة لبحث أمر هذا الخطب الجلل . .
تكلم رئيس الديوان موجهًا كلامه للحاضرين قائلا . . « إن هذا
الذي آلم بنا لا بد له سبب ، وإني أرى أن نبحث فيما بيننا لماذا
عاقبتنا الآلهة بهذا الغيث العظيم . »



و ذات يوم نزل بالقبيلة الصغيرة حدث
عظيم . . فقد أنزلت السبول الزرع ، وهدمت
الرياح الأجران ، وأطاحت العواصف بقوت
القبيلة المخزون لطعامهم طوال السنة .



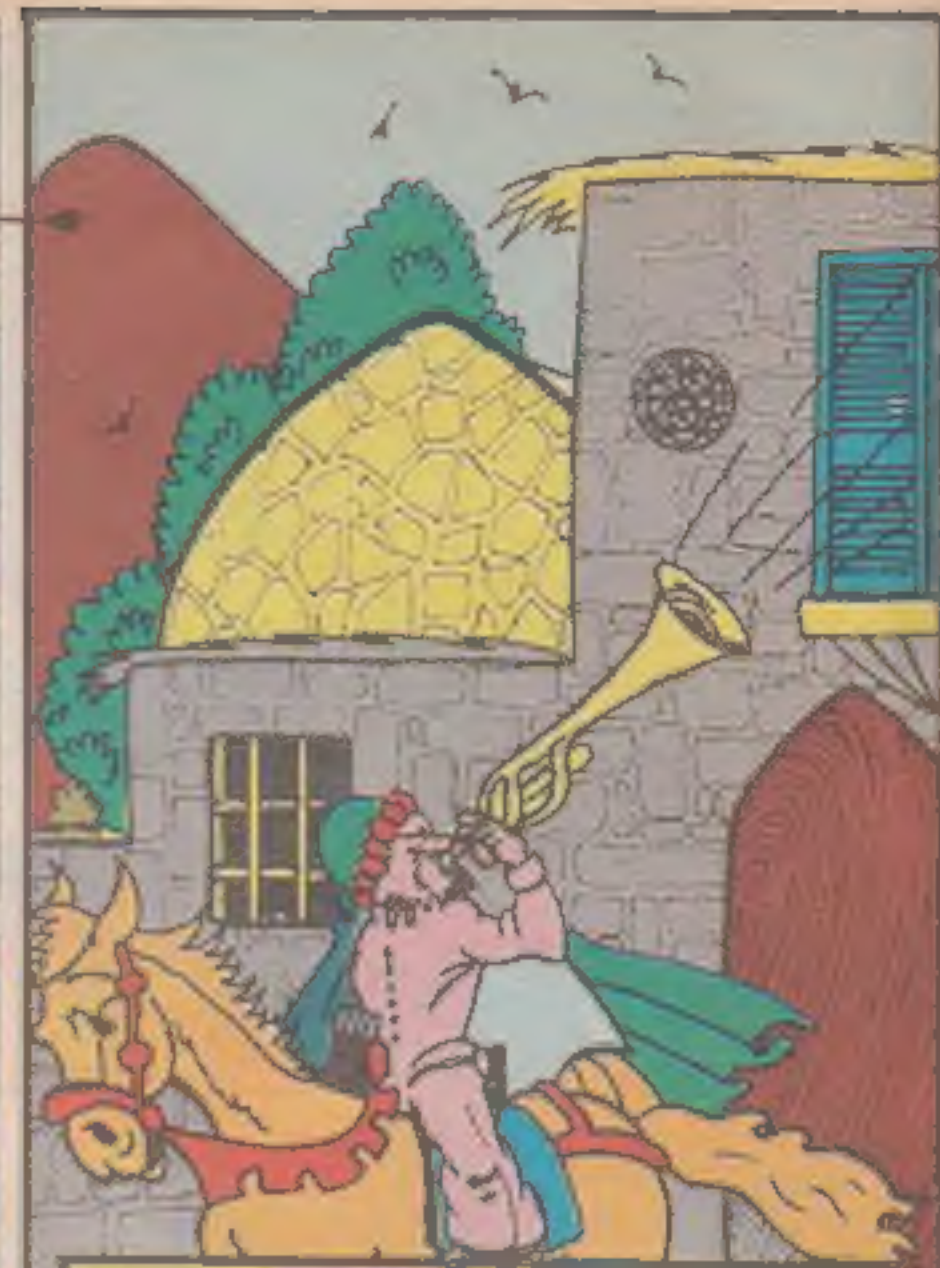
هو الزعيم رأسه موافقا ومكث يفكر . . وبدأت همهمة الحاضرين تعلو
في القاعة ، واستغل كبير الكهنة الفرصة ليثبت وجوده ، فوقف مستأذنا في
الحديث وقال : « يا جلالة الملك علينا أن نبحث ونجد في طلب هذا
الآثم الذي أغضب الآلهة . . ولكن كيف لنا أن نعرفه ؟ »



نوجهت الأنظار إلى الملك كأنما تطلب منه أن يصدر قرارا . .
ومضت برهة قصيرة من السكون الذي شقه صوت الملك قائلا :
« ليكن . . فليعلن المنادون في أرجاء المملكة أنني سألتقي برعايا قبيلتي
بعد شروق الشمس غدا . »



ولم تكد شمس الصباح تشرق حتى بدأ توافد الجموع من الناس تحت
شرفة الملك يشاقبون وأنظارهم إلى أعلى ينتظرون خروج الملك إليهم .



انصرف المجلس وانتشر المنادون في
أرجاء القرية ينفخون أبواقهم ويعلنون من
لقاء الزعيم برعاياه .



خرج الملك فحياه شعبه ورد عليهم
التحية ثم قال : « يا أبناء القبيلة ، لقد
توصل المجلس الملكي إلى حقيقة أظنها
سبب بلاتنا ، وهي أن بيننا من أغضب
الآلهة بفعل أو قول . . ولن يزول هذا
البلاء عنا حتى نرجع عن معصيتنا
للآلهة . . فليذكر كل منكم إن كان قد
اقترب ذنباً وليعترف به أمامنا حتى يرضى
عنا الله ونسير الحياة من جديد .



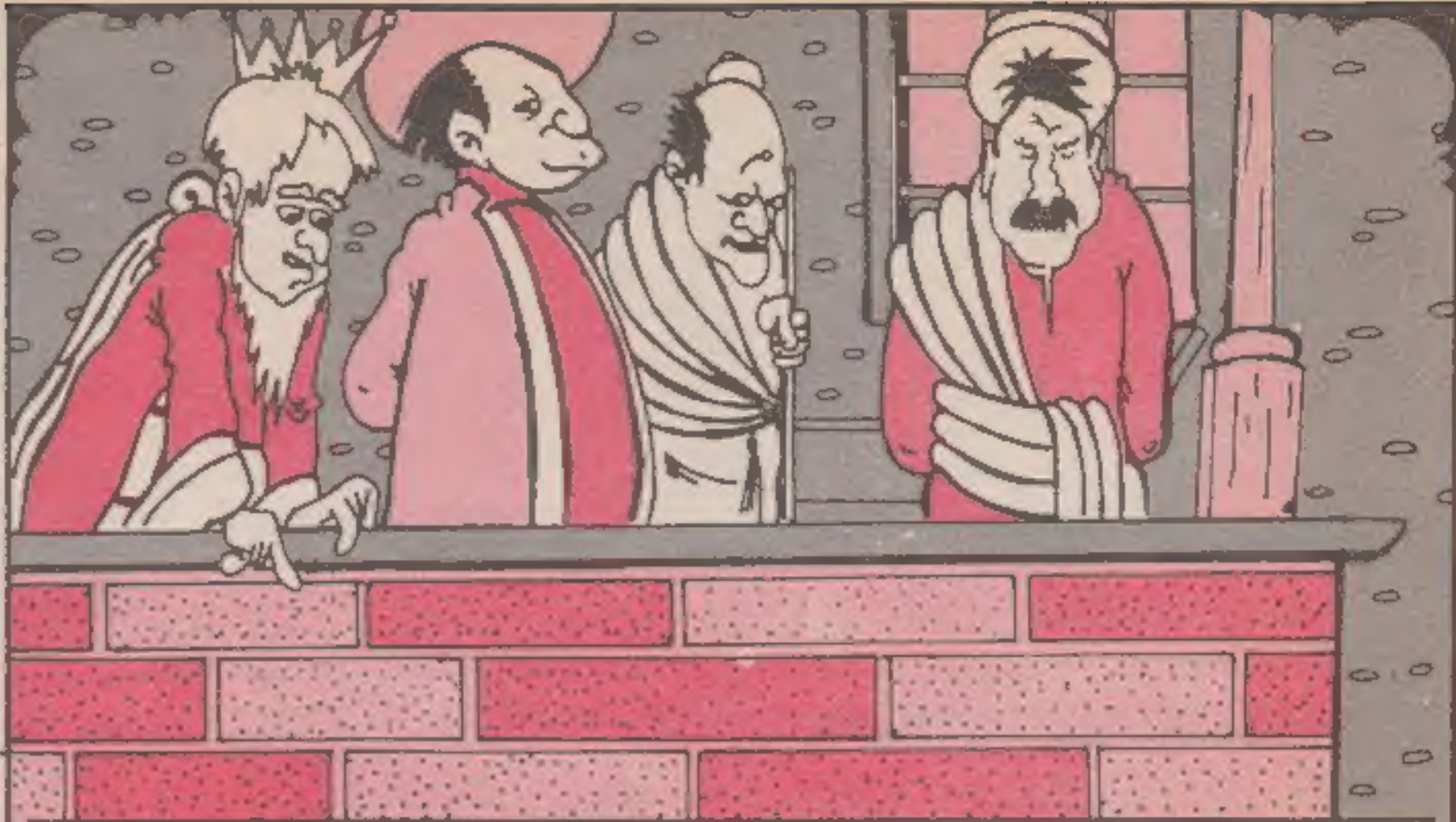
اتفجر صوت الكاهن محمداً :
« لا يا مولاي إن هذا كرم منك . .
ماذا كان الراعي فاعلاً بأغنامه هذه ؟
أليس يرعاها لتكبر وتسمن ثم تؤكل ،
وقد شرفته بأخذ أغنامه ، فهذه شهادة
على جودتها . . لا أيها الملك ، إن
هذا ليس بالفعل الذي يغضب الآلهة .



علت هممة الحاضرين رويداً رويداً حتى صارت
جلبة كبيرة إلى أن أعاد صوت الملك السكون من جديد
وهو يقول : « لآكن أنا أولكم ، سأعترف بما أظنه قد
أغضب الآلهة . . لقد طمعت ذات يوم في أغانم راع
فقير لأنها كانت سمينة ، فآخذتها ووضعتها في
حظائري ، فقد كاث أفضل من أغنامي .



استطرد الملك قائلاً : « كما أنني مرت بيت بستانى حدثنى فوجدته متشاقباً جميلاً
فآخذته مكاناً لاستراحتي ، وأمرته أن يبنى غيره لنفسه . . رد رئيس الديوان صائحاً
بأعلى صوته : « يالك من عطوف يا مولاي أبنى البستانى لنفسه بيتاً وحديقة أفضل من
حدثكم فلا تعاقبه بل وتأمر له أن يبنى لنفسه بيتاً آخر . . يالك من كريم يا مولاي . .
يا لك من عطوف ؟ »



وعاد الملك للحديث مستكملاً : « أيضاً لقد احتفظت لنفسى كل موسم بأجود الفاكهة والحبوب ، تنتقى من محصولات الفلاحين وتدخل مخازنى . . . ورد الوزير قبل أن يرد غيره من حاشية الملك : « وهل فى هذا ظلم يا مولاي ؟ إن كل فرد من شعبك يمتنى أن يصبح زعيمه فى أعز قوة وأحسن صحة ، ولن يتأتى ذلك إلا باختيار الأفضل لجلالتكم . . . وهو حق لكم اليس كذلك ؟ »

علت هممة فى الجمع لم يفهم منها ما إذا كانت تأييداً ، أو استهجاناً . وتابع الملك حديثه :

« وإننى أدعوكم تباعاً أن تعترفوا بذنوبكم حتى ترضى الآلهة عنا »



قال الشيخ : « لقد عضنى الجوع ذات يوم ، ولم يكن فى بيتى ما أمسك به رمقى ، وكنت عائداً من العمل فى قصرك يا مولاي فوجدت ثمرة كانت قد سقطت من إحدى نخيلك ، فأكلتها وأنا أعترف بأسى سارق يا مولاي . »



عاد الحاضرون إلى المهمة ثم بدأت بعض الأيدي ترتفع ، فأشار الملك إلى أقربهم أن يتكلم وكان رجلاً مسناً .



تعلت صيحات حاشية الملك ، « هذا هو الجانى » يجب أن ينال عقابه . . . « لقد جنى على القبيلة كلها بفعلة . . . « عاقبوا اللص » . . . « أعدموا السارق الذى تسبب فى مصيبتنا . . . »

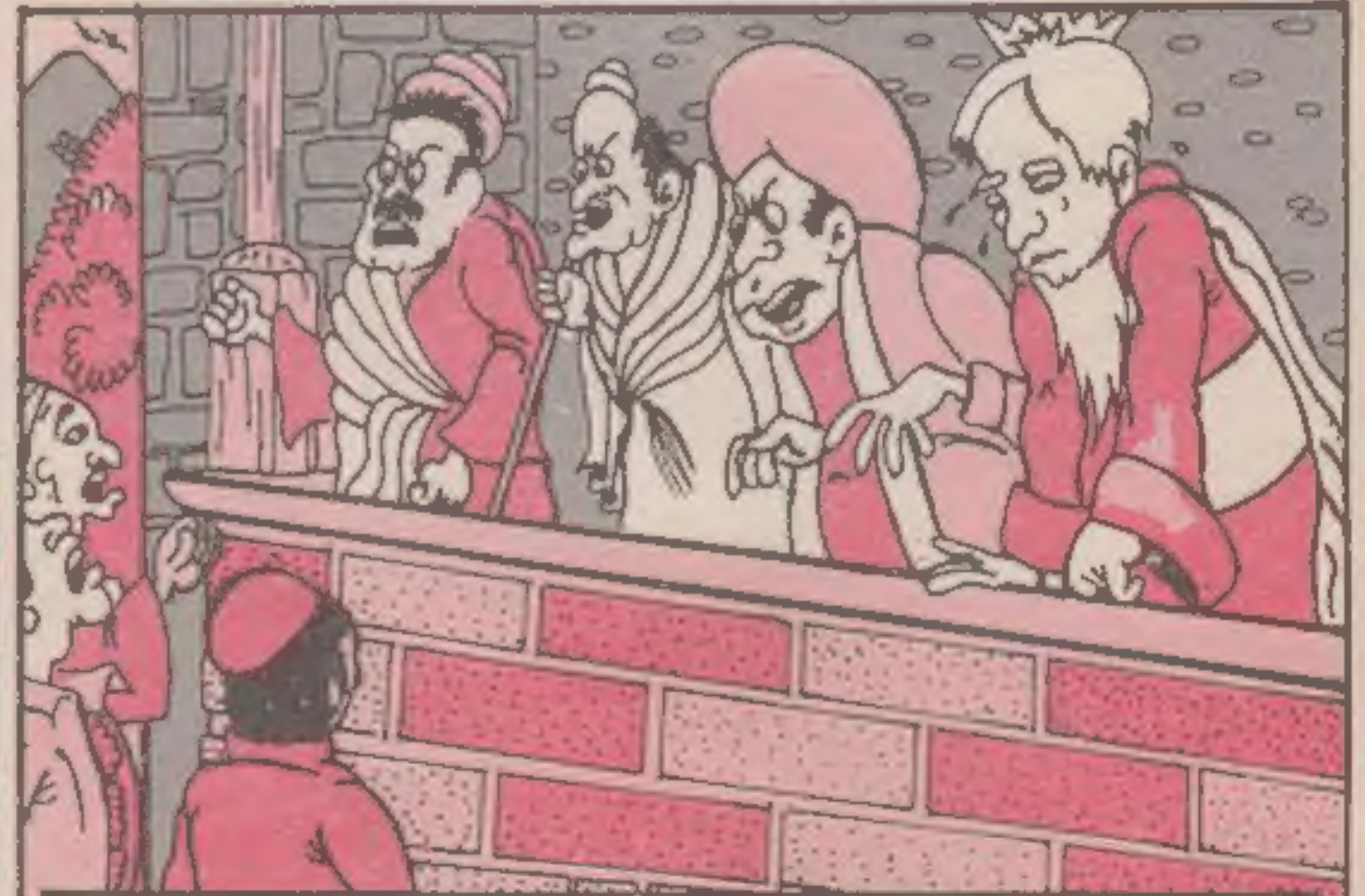
شق صوت صغير هذه
الجلبة بصعوبة : « أيها الملك
أريد أن تسمعني » وصمت
الجميع يستمعون . . تقدم
فتى صغير من شرقه الملك
وقال : « أيها الملك إنني
أعتقد أنني الجاني الحقيقي
لقد اقترفت إثما أكبر من كل
ما سمعت .



قال الشاب : « لقد وهبني الآلهة نعمة العقل ومع ذلك فانا
لا أستخدمه في التفرقة بين الحق والباطل ، أوما الملك موافقا
وبنعم رجال حاشيته والرعية . . .
استطرد الشاب : « لقد رأيت أن استيلاء القوي على أغانم
الضعيف كرم ، وأن اختصاص الكبير بأفضل مزروعات
السطاة حق ، وأن استيلاء القادر على بيت وحديقة الضعيف
عطف . . لذلك يامولاي أعلن أنني أنا الذي كُفرت بنعمة
الآلهة ، ولم أستخدم عقلي في التمييز بين الحق والباطل . »



إن جرمي أكبر بكثير . . لقد أخطأت في حق الآلهة . . لقد وهبني الآلهة نعمة كبيرة
فكفرت بها وأهملتها . . علت الأصوات أكثر مما سبق . . « إن هذا هو الجاني
الحقيقي . . لقد أهان الآلهة ويعترف بالكفر بها . . لا بد أن يموت أو نظرده خارج
القبيلة . . قاطعهم الملك قائلا : « أعطوه فرصة حتى يفص علينا جرمه بالتفصيل .



مضت برهة والناس فاغرون أفواههم يحاولون إدراك معاني تلك
الكلمات . . حتى حسم الملك الأمر قائلا : « معك الحق يا بني
لقد أوجرت جرمًا فظيحا في حق الآلهة . . لكنك لست
الوحيد . . كلنا مشتركون معك . » ثم ترك الشرفة وتوارى إلى
داخل قصره .

في مساء نفس اليوم صدرت
أوامر الملك بإقصاء مجلس ديوانه
وحاشيته ، واتخذ من الفتى
الصغير وزيرا له . . فاستقامت
أمر المملكة بعدئذ ، وأصبح
الحكم للعقل والحق ، فصاروا
يتفقون على ما هو صحيح ،
ويفرون بين الحق والباطل ،
والصواب والخطأ .

تمت

